



(العربية نت - فريق تحرير البينة)

أطلق ناشطون إيرانيون حملة واسعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تحت عنوان امتناع، تحت خلالها الشعوب الإيرانية على مقاطعة الانتخابات الرئاسية الإيرانية المزمع إجراؤها يوم الجمعة المقبل 19 مايو/أيار.

واعتبر المشاركون في الحملة أن المشاركة في هذه الانتخابات تؤدي إلى "إضفاء المشروعية على نظام ولاية الفقيه الديكتاتوري"، و"تعتبر قبولاً باستمرار القمع والتوجيه واضطهاد الأقليات وتصدير الإرهاب إلى دول المنطقة".

وقالت سبيده بور آقابي، من مؤسسي الحملة، في مقابلة مع "العربية".

نت، إن "الهدف من هذه الحملة هو إيصال صوت التيارات السياسية والمدنية المستقلة التي تعتقد أن الانتخابات لم تؤدي في السابق إلى إصلاحات أو إلى تغيير النظام السياسي، وذلك رغم فوز الإصلاхиين والمعتدلين، بل إنها أصبحت أداة بيد السلطة القمعية لإضفاء المشروعية على وجودها، خاصة بعد احتجاجات عام 2009".

وأكملت الناشطة وجود "حالة من الإحباط تحكم على الشارع الإيراني في ظل استمرار قمع النظام للحريات العامة والفردية ووضع قيود كبيرة على المجتمع المدني"، مضيفةً أن "المشاركون في الحملة لا يرون أي بصيصأمل بإصلاح الأمور في إيران".

الأمن يهدد المقاطعين وكشفت بور آقابي عن حملة تهديدات ومضايقات واستدعاءات قامت بها الأجهزة الأمنية والاستخبارات الإيرانية خلال الأيام الماضية ضد النشطاء الذين شاركوا في حملة امتناع من خلال مقاطع فيديو أو رسائل ومشاركات نشرت عبر حسابات الحملة على شبكات التواصل.

ويحسب الفيديوهات المنثورة عبر صفحة الحملة في موقع "فيسبوك"، والتي تابعت "العربية".

نت" جزءاً منها، فقد دعا حشمت الله طبرزدي، الأمين العام لجبهة إيران الديمقراطية ومن مؤسسي حملة "التضامن من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في إيران"، إلى مقاطعة الانتخابات الإيرانية التي وصفها بأنها "عنيفة"، وقال إن العديد من أعضاء الحملتين المذكورتين تم استدعاؤهم واستجوابهم من قبل أجهزة الاستخبارات خلال الأيام الماضية.

أما هاشم خاستار، عضو نقابة المعلمين في مشهد، شمال شرق إيران، فوصف هذه الانتخابات بـ"الصورية"، وقال: "يجب على المثقفين أن يقفوا إلى جانب الشعب في مقاطعة هذه المساحة التي يتداول فيها أزلام النظام الأدوار فيما بينهم".

اما حسن شريعتداري، الناشط السياسي في المانيا، فهاجم الرئيس الإيراني الحالي حسن روحاني وسائر المرشحين الذين وصفهم بـ"الكذابين والمخدعين والقتلة وال مجرمين"، وقال إن "المقاطعة من شأنها أن تظهر قوة الشعب ليقول إن عهد الخداع قد انتهى".

المشروعة الدولية من جهة، اعتبر الباحث الإيراني محسن بهزاد كريمي، أن "مقاطعة الانتخابات ستسلب من النظام الديكتاتوري في إيران مشروعيته الدولية".

كما أكد الصحافي والكاتب أحمد رافت أن "هذه الانتخابات ليست حرة ولا نزيهة وتفتقر إلى أدنى شروط المنافسة الديمقراطية السليمة، حيث إن كل المرشحين تم غربتهم من خلال مجلس صيانة الدستور الذي يرفض ترشيح كل شخص لا يؤمن بنظام ولایة الفقيه، ويعطي فقط الخيار للناس لاختيار رجاله الذين يوكلهم".

اما محسن سازغارا، من أعضاء "الاتحاد من أجل الديمقراطية في إيران" (UDI) فأعتبر الانتخابات أنها عبارة عن "كاركاتير" وليس حرة ولا نزيهة "بسبب أنه ليس هناك أي مرشح من فئات الشعب، كما أن إمكانية التزوير قائمة بشكل كبير".

مقاطعة النساء في سياق متصل، شارك العديد من النساء في حملة "امتئاع" أيضا، حيث كتبت أفا هوما، الكاتبة الكردية والناشطة في مجال حقوق المرأة، أن "المقاطعة الشاملة ستضرب مشروعية النظام داخلياً ودولياً وتحرك حتى الفئات الشيعية البسيطة لأخذ موقف".

ورأت أن "مقاطعة النساء في إيران لهذه الانتخابات توصل رسالة إلى العالم بأنهن لا يقبلن باستمرار القلم والتمييز الجنسي وتجاهل حقوقهن من قبل نظام لا يراعي أبسط قواعد حقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الأقليات القومية والدينية".

اما شهلا الراحي، من منظمة "صوت المرأة الأهوازية"، فقالت في مقطع فيديو نشر عبر صفحة "امتئاع"، إن "مرشحي التيارين لا يختلفان بالآراء والسياسات تجاه ما تتعرض له القوميات من اضطهاد".

وأضافت: "لا يغير انتخاب مرشح رئاسي من التيارين بوضع المواطن الأهوازي سواء من ناحية البطالة والتمييز أو تلوث البيئة أو حقوق النساء أو تدريس لغة الأم".

هذا بينما قالت شريفة جعفرى، الشاعرة والناشطة التركية الآذرية، إن "المشاركة في هذه الانتخابات لا طائل منها عندما لا تعرف الحكومة بالمواطنين في إقليم آذربيجان وفي كل إيران، ولا تقبل ترشيح حتى امرأة واحدة للرئاسة".

احزاب المعارضة والقوميات تقاطع يذكر أنه خلال الأيام الماضية، أصدرت عشرات الأحزاب من المعارضة الإيرانية وتنظيمات القوميات، بيانات عديدة دعت خلالها إلى مقاطعة الانتخابات ومنها منظمة مجاهدي خلق" و مؤتمر شعوب إيران الفيدرالية الذي يضم 14 تنظيماً من الأكراد والآذريين وغرب الأهواز والبلوش والتركمان واللور والبخيارية.

كما قاطعت كل من الجبهة الوطنية الإيرانية و الجبهة الديمقراطية الإيرانية والملكيين وغيرهم من الأحزاب ذات الصبغة الفارسية، بالإضافة إلى 6 أحزاب كردية إيرانية، و حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي وأحزاب تركية آذرية وتنظيمات عديدة أخرى التي دعت إلى موقف مشابه عبر مقاطعة الانتخابات الرئاسية.